

فأبوا حتى سألو رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : كلوا فكل  
صيد ليس لكم حلالاً في الإحرام تأكلونه إلا ما صدتم أو صيد  
لكم ، قالوا : يا رسول الله فوالله ما صدنا ولا صادته إلا هؤلاء الأعراب  
أهدوا لنا وما يدرون أن يلقونا ، إنما هم قوم سيّارة يصبحون  
اليوم بأرض وهم الغد بأرض أخرى يتبعون الغيث وهم يريدون  
سحابة وقعت من الخريف بفرش ملل . فدعا رسول الله ﷺ  
برجل منهم فسأله : أين تريدون ؟ فقال : يا محمد ، ذكرت لنا  
سحابة وقعت بفرش ملل منذ شهر ، فأرسلنا رجل منا يرئاد البلاد ،  
فرجع إلينا فخبّرنا أن الشاة قد شيمت ، وأن البعير يمشي ثقيلًا  
مما جمع من الحوض ، وأن الغدُر كثيرة مروية فأردنا أن نلحق به .  
وقال أبو قتادة : خرجنا مع رسول الله ﷺ في عمرة  
الحديبية ومنا الحيل ومنا المحرم ، حتى إذا كنا بالأبواء وأنا  
محل فرأيت حماراً وحشياً فأسرجت فرسي فركبت ، فقلت  
لبعضهم : ناولني سوطي ، فأبى أن يناولني فقلت : ناولني  
رحي ، فأبى ، فنزلت فأخذت سوطي ورحي ثم ركبت فرسي  
فحملت على الحمار فقتلته فجئت به أصحابي المحرمين والهلين ،  
فشك المحرمون في أكله حتى أدر كئنا رسول الله ﷺ ، وقد كان  
تقد منا بقليل فأدر كناه فسألناه عنه فقال : أمعكم منه شيء ؟  
قال : فأعطيته الذراع فأكلها حتى أتى على آخرها وهو محرم  
فقبل لأبي قتادة : وما خلفكم عن رسول الله ﷺ ؟  
قال : طبخنا الحمار فلما نضج لحقناه وأدر كناه . وقد أخرج  
البخاري في صحيحه حديث أبي قتادة بلفظ آخر والمعنى واحد .